

## النهاية في غريب الأثر

- { غور } ... فيه [ أنه أقطاع بلال بن الحارث معادين القبليّة جلاسيّها  
وغور يّها ] الغورُ : ما انخفص من الأرض والجلّاس : ما ارتفع منها . تقول :  
غارَ إذا أتى الغور وأغارَ أيضاً وهي لُغة قلبية .  
[ ه ] وفيه [ أنه سمع ناساً يذكرون القدر فقال : إنكم قد أخذتم في  
شعبين بعيدَي الغور ] غور كل شيء : عمقه وبُعده : أي يبعُد أن تُدركوا  
حقيقة علمه كالماء الغائر الذي لا يُقدّر عليه .  
- ومنه حديث الدعاء [ ومَن أبعدُ غوراً في الباطل منّي ؟ ] .  
( ه ) وفي حديث السائب [ لمّا ورَدَ على عُمر بفتح نَهَا وَند قال : ويحك ما  
وراءك ؟ فوالله ما بيّتُ هذه الليلة إلا تغويراً ] يريد بقدر الذّومّة  
القليلة التي تكون عند القائلة . يقال : غور القوم إذا قالوا . ومَن رواه [  
تغويراً ] جعله من الغرار وهو الذّوم القليل .  
- ومنه حديث الإفك [ فأتيّنا الجيوش مغورين ] هكذا جاء في رواية أي وقد نزلوا  
للقائلة .  
( س ) وفي حديث عمر [ أها هُنّا غُرّت ؟ ] أي إلى هَذَا ذَهَبْتِ ؟ ... وفي حديث  
الحج [ أشرقُ ثبير كيمّا نُغير ] أي نذهب سريعا . يقال : أغار يُغير  
إذا أسرع في العَدْو . وقيل : أراد نُغير على لُحوم الأضاحي من الإغارة والنّهب .  
وقيل : ندّخل في الغور وهو المُنخفص من الأرض على لُغة مَن قال : أغار إذا أتى  
الغور .  
- وفيه [ من دَخَلَ إلى طعام لم يُدعَ إليه دَخَلَ سارقا وخرج مُغيراً ] المُغير :  
اسم فاعِل من أغار يُغير إذا نهَب شَيْءَهُ دُخولَهُ عليهم بدُخول السارق ودُخوله بمن  
أغار على قوم ونهَبهم .  
- ومنه حديث قيس بن عاصم [ كنت أُغاورُهُم في الجاهليّة ] أي أُغير عليهم  
ويُغيرون عليّ . والغارة : الاسم من الإغارة . والمُغاورَة : مُفاعة منه .  
- ومنه حديث عمرو بن مُرّة : .  
- ويبيض تَلّاً في أكْفِ المَغاورِ .  
المَغاورُ بفتح الميم : جمع مُغاورٍ بالضم أو جمع مِغوارٍ بحذف الألف أو حذف الياء  
من المِغاورِ . والمِغوار : المُبالغ في الغارة .

- ومنه حديث سهيل [ بَعَثْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزَاةٍ فَلَمَّا بَلَغْنَا الْمُغَارَ اسْتَحْثَثْتُ فَرَسِي ] الْمُغَارُ بِالضَّمِّ : مَوْضِعُ الْغَارَةِ كَالْمُقَامِ مَوْضِعُ الْإِقَامَةِ وَهِيَ الْإِغَارَةُ نَفَسُهَا أَيْضًا .

( ه س ) فِي حَدِيثِ عَلِيٍّ [ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : مَا طَنَنْتُكَ بِأَمْرٍ بَدَعَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ؟ ] [ أَيِ الْجَيْشَيْنِ . وَالْغَارُ : الْجَمَاعَةُ هَكَذَا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فِي الْغَيْنِ وَالْوَاوِ . وَذَكَرَهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغَيْنِ وَالْيَاءِ وَقَالَ : .

( ه ) وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَحْنَفِ [ قَالَ فِي الزُّبَيْرِ مُنْذَرَفَهُ مِنَ الْجَمَلِ : مَا أَصْنَعُ بِهِ أَنْ كَانَ جَمَعَ بَيْنَ غَارَيْنِ ثُمَّ تَرَكَهُمُ ؟ ] . وَالْجَوْهَرِيُّ ذَكَرَهُ فِي الْوَاوِ وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ مُتَقَارِبَانِ فِي الْإِنْقِلَابِ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ فَيْتِنَةَ الْأَزْدِ [ لِيَجْمَعَا بَيْنَ هَذَيْنِ الْغَارَيْنِ ] .

( ه س ) وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ [ قَالَ لِصَاحِبِ اللَّسْقِيطِ : عَسَى الْغُؤْوِيُّرُ أَبُؤُسًا ] هَذَا مِثْلُ قَدِيمٍ يُقَالُ عِنْدَ التُّهْمَةِ . وَالْغُؤْوِيُّرُ : تَصْغِيرُ غَارٍ . وَقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ . وَقِيلَ : مَاءٌ لِكَلْبٍ . وَمَعْنَى الْمِثْلِ : رُبَّمَا جَاءَ الشَّرُّ مِنَ مَعْدِنِ الْخَيْرِ . وَأَصْلُ هَذَا الْمِثْلِ أَنْزَهُ كَانَ غَارٌ فِيهِ نَاسٌ فَانْهَارَ عَلَيْهِمْ وَأَتَاهُمْ فِيهِ عَدُوٌّ فَقَتَلَهُمْ فَصَارَ مِثْلًا لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ . وَقِيلَ : أَوَّلُ مَنْ تَكَلَّمَتْ بِهِ الزُّبَيْرِيُّ لَمَّا عَدَلَ قَصِيرٌ بِالْأَحْمَالِ عَنِ الطَّرِيقِ الْمَأْلُوفَةِ وَأَخَذَ عَلَى الْغُؤِيرِ فَلَمَّ رَأَتْهُ وَقَدْ تَذَكَّبَ الطَّرِيقُ قَالَتْ : عَسَى الْغُؤِيرُ أَبُؤُسًا ( قَالَ الْهَرَوِيُّ : [ وَنُصِبَ ] أَبُؤُسًا ] عَلَى إِضْمَارِ فَعَلٍ . أَرَادَتْ : عَسَى أَنْ يُحْدِثَ الْغُؤِيرُ أَبُؤُسًا . أَوْ أَنْ يَكُونَ أَبُؤُسًا . وَهُوَ جَمْعُ بَأْسٍ [ أ ه وَرَاجِعُ ص 90 مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ ) أَيِ عَسَاهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْبَأْسِ وَالشَّرِّ . وَأَرَادَ عُمَرَ بِالْمِثْلِ : لَعَلَّكَ زَنْيْتَهُ بِأَمِّهِ وَادَّعَيْتَهُ لِقَيْطًا فَشَهَدَ لَهُ جَمَاعَةٌ بِالسَّتْرِ فَتَرَكَهُ .

- وَمِنْهُ حَدِيثُ يَحْيَى بْنِ زَكَرِيَّا عَلَيْهِمَا السَّلَامُ [ فَسَاحَ وَلَزِمَ أَطْرَافَ الْأَرْضِ وَغَيْرَ أَنْ

الشَّعَابِ ] الْغَيْرَانَ : جَمْعُ غَارٍ وَهُوَ الْكَهْفُ وَالْإِنْقِلَابَاتُ الْوَاوِ يَاءُ لِكَسْرَةِ الْغَيْنِ